إبن تيمية

و امامة على عليه السلام



السيد على الحسينى الميلانى

بسم الله الرحمن الرحیم

ابن‌تیمیه و امامه علی علیه‌السلام

کاتب:

السید علی الحسینی المیلانی

نشرت فی الطباعهٔ:

مرکز الأبحاث العقائدیهٔ

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

ابن‌تیمیه و امامه علی علیه‌السلام

اشارة

سرشناسه : حسینی میلانی علی – ۱۳۲۶

عنوان و نام پدیدآور : ابن‌تیمیه و امامه علی علیه‌السلام علی الحسینی المیلانی مشخصات نشر : قم مرکز الابحاث العقائدیه ۱۴۲۱ق = ۱۳۷۹.

مشخصات ظاهری : ص ۶۹

فروست : (سلسله الندوات العقائدیه ۳۱)

شابک : ۹۶۴-۳۱۹-۲۷۰-۹

یادداشت : عربی یادداشت : کتابنامه به‌صورت زیرنویس عنوان دیگر : منهاج السـنه شرح موضوع : ابن‌تیمیه احمدبن عبدالحلیم ۷۲۸ – ۶۶۱ق -- نقد و تفسیر

موضوع : علی‌بن ابی‌طالب ع ، امام اول ۲۳ قبل از هجرت – ۴۰ق -- اثبات خلافت موضوع : شیعه -- دفاعیه‌ها و ردیه‌ها

شناسه افزوده : ابن‌تیمیه احمدبن عبدالحلیم ۷۲۸ – ۶۶۱ق منهاج السنه شرح رده بندی کنگره : BP۱۵۲/۵/الف۲ح۵ ۱۳۷۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۵

شماره کتابشناسی ملی : م۷۹-۱۶۶۲۸

مقدّمة المركز

لا يخفى أنّنا لازلنا بحاجة إلى تكريس الجهود ومضاعفتها نحو الفهم الصحيح والافهام المناسب لعقائدنا الحقّة ومفاهيمنا الرفيعة، ممّا يستدعى الالتزام الجادّ بالبرامج والمناهج العلمية التى توجد حالة من المفاعلة الدائمة بين الاُمّة وقيمها الحقّة، بشكل يتناسب مع لغة العصر والتطوّر التقنى الحديث.

وانطلاقاً من ذلك، فقد بادر مركز الابحاث العقائدية التابع لمكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستانى ـ مدّ ظلّه ـ إلى اتّخاذ منهج ينتظم على عدّة محاور بهدف طرح الفكر الاسلامى الشيعى على أوسع نطاق ممكن.

ومن هذه المحاور: عقد الندوات العقائديّة المختصّة، باستضافة نخبة من أساتذة الحوزة العلمية ومفكّريها المرموقين، التى تقوم نوعاً على الموضوعات الهامّة، حيث يجرى تناولها بالعرض والنقد

--- ... الصفحة ۶ ... ---

والتحليل وطرح الرأى الشيعى المختار فيها، ثم يخضع ذلك الموضوع ـ بطبيعة الحال ـ للحوار المفتوح والمناقشات الحرّة لغرض الحصول على أفضل النتائج.

ولاجل تعميم الفائدة فقد أخذت هذه الندوات طريقها إلى شبكة الانترنت العالمية صوتاً وكتابةً.

كما يجرى تكثيرها عبر التسجيل الصوتى والمرئى وتوزيعها على المراكز والمؤسسات العلمية والشخصيات الثقافية فى شتى أرجاء العالم.

وأخيراً، فإنّ الخطوة الثالثة تكمن فى طبعها ونشرها على شكل كراريس تحت عنوان «سلسلة الندوات العقائدية» بعد إجراء مجموعة من الخطوات التحقيقية والفنيّة اللازمة عليها.

وهذا الكرّاس الماثل بين يدى القارئ الكريم واحدٌ من السلسلة المشار إليها.

سائلینه سبحانه وتعالی أن یناله بأحسن قبوله.

مرکز الابحاث العقائدیة

فارس الحسّون

--- ... الصفحة ۷ ... --

بسم الله الرحمن الرحیم

تمهید

الحمـد لله ربّ العـالمین، والصـلاة والسـلام علی سـیّدنا محمّـد وآله الطیـبین الطـاهرین، ولعنـة الله علی أعـدائهم أجمعین من الاـوّلین والاخرین.

بحثنا حول عقائد ابن تیمیّة ومواقفه من الشیعة الامامیّة وأئمّتهم وعقائدهم.

حول ابن تیمیّة وعقائده وأفکاره کتب ألّفها علماء وکتّاب من الشـیعة والسـنّة، منذ قدیم الایّام، وإذا أردنا أن نتکلّم عمّا فی کتبه وعمّا فی کتب القوم حول هذا الرجل، فلابدّ وأن یکون بحثنا فی ثلاثة فصول:

الفصل الاوّل: فی عقائده.

الفصل الثانی: فی علمه وحدود معلوماته.

والفصل الثالث: فی عدالة هذا الرجل.

ولابدّ فی کلّ شخصیّة یراد الاستفادة منها، ویراد الاقتداء بها،

--- ... الصفحة ۸ ... --

وأخذ معالم الدین ومعارف الشریعة من تلک الشخصیة، لابدّ وأن تتوفّر فیها هذه الجهات الثلاث:

أن لا یکون منحرفاً فی عقائده.

وأن یکون عالماً حقّاً.

وأن یکون عادلاً فی سلوکه، أی فی أقواله وأفعاله وکتاباته وأحکامه وإلی آخره.

فالمنحرف فکریاً لا یصلح لان یکون هادیاً.

والجاهل لا یصلح لان یکون إماماً.

والفاسق لا یصلح لان یقبل کلامه ویرتّب الاثر علی أقواله.

والبحث حول هـذه الشخصـیّة من هذه الجهات کلّها، یسـتغرق وقتاً کثیراً، وقد خصّـصت لیلة واحدة فقط للبحث عن ابن تیمیّة، فرأیت من الانسب والارجح أن أتعرّض لما فی کتابه منهاج السنّة من التعریض بأمیر المؤمنین (علیه السلام) وأکتفی بهذا المقدار، لانّ کتابه منهـاج السـنّة مشـحون بـالتعریض والتعرّض لاـمیر المؤمنین، وللزهراء البتول، وللائمّـة الاطهـار، وللمهـدی عجّـل الله فرجه، ولشـیعتهم وأنصارهم، بصورة مفصّـلة، وحتّی أنّه فی کتاب منهاج السـنّة یدافع بکثرة وبشدّة عن بنی اُمیّة، وعن أعداء أمیر المؤمنین بصورة عامّة، وحتّی أنّه یدافع عن ابن ملجم المرادی أشقی الاخرین، ویسبّ شیعة أهل البیت سبّاً فظیعاً.

--- ... الصفحة ۹ ... --

بغض ابن تیمیة لامیر المؤمنین (علیه السلام)

وأبـدأ بحثی بکلمـة لابن حجر العسـقلانی الحافظ بترجمته من کتاب الـدرر الکامنة فی أعیان المائة الثامنة، حیث یذکر قضایا مفصلة

بترجمة ابن تيميّة وحوادث كلّها قابلة للذكر، إلاّ أنّى أكتفى بنقل مايلى:

يقول الحافظ: وقال ابن تيميّة فى حقّ على: أخطأ فى سبعة عشر شيئاً، ثمّ خالف فيها نصّ الكتاب....

ويقول الحافظ ابن حجر: وافترق الناس فيه ـ أى فى ابن تيميّة ـ شيعاً، فمنهم من نسبه إلى التجسيم، لما ذكر فى العقيدة الحمويّة والواسطيّة وغيرهما من ذلك كقوله: إنّ اليد والقدم والساق والوجه صفات حقيقيّة لله، وأنّه مستو على العرش بذاته....

إلى أن يقول: ومنهم من ينسبه إلى الزندقة، لقوله: النبىّ (صلى الله عليه وسلم)لا ـ يستغاث به، وأنّ فى ذلك تنقيصاً ومنعاً من تعظيم النبى (صلى الله عليه وسلم)....

--- ... الصفحة ۱۰ ... --

إلى أن يقول: ومنهم من ينسبه إلى النفاق، لقوله فى على ما تقدّم ـ أى قضيّة أنّه أخطأ فى سبعة عشر شيئاً ـ ولقوله: إنّه ـ أى على ـ كان مخذولاً حيثما توجّه، وأنّه حاول الخلافة مراراً فلم ينلها، وإنّما قاتل للرئاسة لا للديانة، ولقوله: إنّه كان يحبّ الرئاسة، ولقوله: أسلم أبوبكر شيخاً يدرى ما يقول، وعلى أسلم صبيّاً، والصبى لا يصحّ إسلامه، وبكلامه فى قصّة خطبة بنت أبى جهل، وأنّ عليّاً مات وما نسيها.

فإنّه شنّع فى ذلك، فألزموه بالنفاق، لقوله صلّى الله عليه وسلّم: ولا يبغضك إلاّ منافق.

إلى هنا القدر الذى نحتاج إليه من عبارة الحافظ ابن حجر بترجمة ابن تيميّة فى الدرر الكامنة(۱) .

والان أذكر لكم الشواهد التفصيليّة لما نسب ابن تيميّة إليه من النفاق.

إنّه يناقش فى إسلام أمير المؤمنين، وفى جهاده بين يدى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، إلى أن يقول فى موضع من كلامه، أقرأ لكم هذا المقطع وأنتقل إلى بحث آخر، يقول:

---

(۱) الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ۱/۱۵۴ ـ ۱۵۵.

--- ... الصفحة ۱۱ ... --

قبل أنْ يبعث الله محمّداً (صلى الله عليه وسلم) لم يكن أحد مؤمناً من قريش [لاحظوا بدقّة كلمات هذا الرجل] لا رجل، ولا صبىّ، ولا ـ امرأة، ولا ـ الثلاثة، ولا ـ على. وإذا قيل عن الرجال: إنّهم كانوا يعبدون الاصنام، فالصبيان كذلك: على وغيره. [فعلى كان يعبد الصنم فى صغره !!]وإن قيل: كفر الصبى ليس مثل كفر البالغ. قيل: ولا ـ إيمان الصبى مثل إيمان البالغ. فأولئك يثبت لهم حكم الايمان والكفر وهم بالغون، وعلى يثبت له حكم الكفر والايمان وهو دون البلوغ، والصبى المولود بين أبوين كافرين يجرى عليه حكم الكفر فى الدنيا باتّفاق المسلمين(۱) .

أكتفى بهذا المقدار من عباراته فى هذه المسألة.

ويقول:

إنّ الرافضة تعجز عن إثبات إيمان على وعدالته... فإنْ احتجّوا بما تواتر من إسلامه وهجرته وجهاده، فقد تواتر إسلام معاوية ويزيد وخلفاء بنى أُميّة وبنى العباس، وصلاتهم وصيامهم

---

(۱) منهاج السنّة ۸ / ۲۸۵.

--- ... الصفحة ۱۲ ... --

وجهادهم(۱) .

ويقول فى موضع آخر:

لم یعرف أنّ علیّاً کان یبغضه الکفّار والمنافقون(۲) .

ویقول:

کلّ ما جاء فی مواقفه فی الغزوات کلّ ذلک کذب.

إلی أن یقول مخاطباً العلاّمة الحلّی (رحمه الله) یقول:

قد ذکر فی هذه من الاکاذیب العظام التی لا تنفق إلاّ علی من لم یعرف الاسلام، وکأنّه یخاطب بهذه الخرافات من لا یعرف ما جری فی الغزوات(۳) .

بالنسبة إلی علوم أمیر المؤمنین ومعارفه، یناقش فی جلّ ما ورد فی هذا الباب، فی نزول قوله تعالی: (وَتَعِیَهَا أُذُنٌ وَاعِیَةٌ)(۴) یقول:

---

(۱) منهاج السنّة ۲ / ۶۲.

(۲) منهاج السنّة ۷ / ۴۶۱.

(۳) منهاج السنّة ۸ / ۹۷.

(۴) الحاقة: ۱۲.

--- ... الصفحة ۱۳ ... --

إنّه حدیث موضوع باتّفاق أهل العلم(۱) .

مع أنّ هذا الحدیث موجود فی:

۱ ـ تفسیر الطبری.

۲ ـ مسند البزّار.

۳ ـ مسند سعید بن منصور.

۴ ـ تفسیر ابن أبی حاتم.

۵ ـ تفسیر ابن المنذر.

۶ ـ تفسیر ابن مردویه.

۷ ـ تفسیر الفخر الرازی.

۸ ـ تفسیر الزمخشری.

۹ ـ تفسیر الواحدی.

۱۰ ـ تفسیر السیوطی.

ورواه من المحدّثین:

۱ ـ أبو نعیم.

۲ ـ الضیاء المقدسی.

---

(۱) منهاج السنّة ۷ / ۵۲۲.

--- ... الصفحة ۱۴ ... --

۳ ـ ابن عساکر.

۴ ـ الهیثمی، فی مجمع الزوائد.

أكتفى بهذا المقدار(۱) .

حديث: «أنا مدينة العلم وعلى بابها» يقول فيه:

وحديث «أنا مدينة العلم وعلى بابها» أضعف وأوهى، ولهذا إنّما يعدّ فى الموضوعات(۲) .

مع أنّ هذا الحديث من رواته:

۱ ـ يحيى بن معين.

۲ ـ أحمد بن حنبل.

۳ ـ الترمذى.

۴ ـ البزّار.

۵ ـ ابن جرير الطبرى.

۶ ـ الطبرانى.

۷ ـ أبو الشيخ.

۸ ـ ابن بطّة.

---

(۱) الاية فى سورة الرعد، فلاحظ التفاسير، ومجمع الزوائد ۱ / ۱۳۱، وحلية الاولياء ۱ / ۶۷.

(۲) منهاج السنّة ۷ / ۵۱۵.

--- ... الصفحة ۱۵ ... --

۹ ـ الحاكم.

۱۰ ـ ابن مردويه.

۱۱ ـ أبو نعيم.

۱۲ ـ أبو مظفّر السمعانى.

۱۳ ـ البيهقى.

۱۴ ـ ابن الاثير.

۱۵ ـ النووى.

۱۶ ـ العلائى.

۱۷ ـ المزّى.

۱۸ ـ ابن حجر العسقلانى.

۱۹ ـ السخاوى.

۲۰ ـ السيوطى.

۲۱ ـ السمهودى.

۲۲ ـ ابن حجر المكّى.

۲۳ ـ القارى.

۲۴ ـ المنّاوى.

۲۵ ـ الزرقانى.

وقد صحّحه غير واحد من هؤلاء الائمّة.

--- ... الصفحة ١٦ ... --

وحول حديث أقضاكم على، يقول:

فهذا الحديث لم يثبت، وليس له إسناد تقوم به الحجّة... لم يروه أحد في السنن المشهورة، ولا المساند المعروفة، لا بإسناد صحيح ولا ضعيف، وإنّما يروى من طريق من هو معروف بالكذب(١) .

هذا الحديث موجود في: صحيح البخاري في كتاب التفسير باب قوله تعالى: (مَا نَنْسَخ مِنْ آيَة أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْر مِنْهَا)(٢) كذا في الدرّ المنثور، وعن النسائى أيضاً، وابن الانبارى، ودلائل النبوّة للبيهقى، وهو فى الطبقات لابن سعد، وفى المسند لاحمد بن حنبل، وبترجمته (عليه السلام) من سنن ابن ماجة، وفى المستدرك على الصحيحين وقد صحّحه، وفى الاستيعاب، وأُسد الغابة، وحلية الاولياء، وفى الرياض النضرة، وغيرها من الكتب(٣) .

يقول:

---

(١) منهاج السنّة ٧ / ٥١٢.

(٢) البقرة: ١٠٦.

(٣) الطبقات الكبرى ج٢ ق٢ ص١٠٢.

--- ... الصفحة ١٧ ... --

وقوله: ابن عباس تلميذ علىّ كلام باطل(١) .

ويقول المنّاوى فى فيض القدير بشرح حديث «على مع القرآن والقرآن مع على»، يقول: ولذا كان أعلم الناس بتفسيره....

إلى أن قال: حتّى قال ابن عباس: ما أخذت من تفسيره فعن على(٢) .

ويقول أيضاً:

وأما قوله: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «أقضاكم على» والقضاء يستلزم العلم والدين، فهذا الحديث لم يثبت، وليس له إسناد تقوم به الحجة، وقوله: «أعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل» أقوى اسناداً منه، والعلم بالحلال والحرام ينتظم القضاء أعظم مما ينتظم للحلال والحرام(٣) .

يقول:

والمعروف أنّ علياً أخذ العلم عن أبى

---

(١) منهاج السنّة ٧ / ٥٣٦.

(٢) فيض القدير فى شرح الجامع الصغير ٤/٣٥٧.

(٣) منهاج السنّة ٧ / ٥١٢ ـ ٥١٣.

--- ... الصفحة ١٨ ... --

بكر(١) .

يقول:

له ـ أي لامير المؤمنين ـ فتاوى كثيرة تخالف النصوص(٢) .

كانت العبارة هناك سبعة عشر موضعاً، وعبارة ابن تيميّة هنا: له فتاوى كثيرة تخالف النصوص من الكتاب والسنّة.

يقول:

وقد جمع الشافعى ومحمد بن نصر المروزى كتاباً كبيراً فيما لم يأخذ به المسلمون من قول علىّ، لكون قول غيره من الصحابة اتبع للكتاب)والسنة(۳) .

والحال أنّ هذا الكتاب الذى ألّفه المروزى هو فى المسائل التى خالف فيها أبو حنيفة على بن أبى طالب فى فتاواه، فموضوع هذاالكتاب ـ كتاب المروزى ـ الفتاوى التى خالف فيها أبو حنيفة على بن أبى طالب وعبدالله بن مسعود.

---

(۱) منهاج السنّة ۵ / ۵۱۳.

(۲) منهاج السنّة ۷ / ۵۰۲.

(۳) منهاج السنة ۸ / ۲۸۱.

--- ... الصفحة ۱۹ ... --

لاحظوا، كم فرق بين أصل القضيّة وما يدّعيه ابن تيميّة !!

يقول:

وعثمان جمع القرآن كلّه بلا ريب، وكان أحياناً يقرؤه فى ركعة، وعلى قد اختلف فيه هل حفظ القرآن كلّه أم لا؟(۱) .

ويقول:

فإن قال الذابُّ عن على: هؤلاء الذين قاتلهم على كانوا بغاة، فقد ثبت فى الصحيح: إنّ النبى (صلى الله عليه وسلم)قال لعمّار بن ياسر (رضى الله عنه): «تقتلك الفئة الباغية»، وهم قتلوا عمّاراً، فههنا للناس أقوال: منهم من قدح فى حديث عمّار، ومنهم من تأوّله على أنّ الباغى الطالب، وهو تأويل ضعيف، وأمّا السلف والائمّة فيقول أكثرهم كأبى حنيفة ومالك وأحمد وغيرهم: لم يوجد شرط قتال الطائفة الباغية(۲) .

ففى قتال على مع الناكثين والقاسطين والمارقين يقول: إنّ أبا حنيفة ومالكاً وأحمد وغيرهم كانوا يقولون بأنّ شرط البغاة لم يكن

---

(۱) منهاج السنّة ۸ / ۲۲۹.

(۲) منهاج السنّة ۴ / ۳۹۰.

--- ... الصفحة ۲۰ ... --

حاصلاً فى هؤلاء حتّى يحاربهم على (عليه السلام).

يقول:

جميع مدائن الاسلام بلغهم العلم عن الرسول من غير على(۱) .

فإذن، لم يكن لعلى دور فى نشر التعاليم الاسلاميّة والاحكام الشرعيّة والحقائق الدينيّة أبداً !!

---

(۱) منهاج السنّة ۷ / ۵۱۶.

--- ... الصفحة ۲۱ ... --

--- ... الصفحة ۲۲ ... --

تكذيب ابن تيمية فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)

وأمّا فی فضائله و مناقبه فی القرآن الکریم، قوله تعالی: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ)(۱) إلی آخر الایة، یقول:

وقـد وضع بعض الکـذّابین حـدیثاً مفتری أنّ هـذه الایـة نزلت فی علی لمّا تصـدّق بخاتمه فی الصـلاة، وهذا کذب بإجماع أهل العلم بالنقل، وکذبه بیّن من وجوه کثیرة(۲) .

وهذا الحدیث الذی یکذّبه ابن تیمیّة، قد رواه عن ابن عباس:

۱ ـ عبدالرزاق.

۲ ـ عبد بن حمید.

---

(۱) المائدة: ۵۵.

(۲) منهاج السنّة ۲ / ۳۰.

--- ... الصفحة ۲۳ ... --

۳ ـ ابن جریر الطبری.

۴ ـ أبو الشیخ.

۵ ـ ابن مردویه.

ورواه عن سلمة بن کهیل:

۱ ـ ابن أبی حاتم.

۲ ـ أبو الشیخ.

۳ ـ ابن عساکر.

ومن رواة هذا الخبر:

۱ ـ الطبرانی.

۲ ـ الثعلبی.

۳ ـ الواحدی.

۴ ـ الخطیب البغدادی.

۵ ـ ابن الجوزی.

۶ ـ المحب الطبری.

۷ ـ الهیثمی.

۸ ـ المتقی الهندی.

وأیضاً: تجدون هذاالخبر فی تفاسیر: الفخر الرازی، والبغوی، والنسفی، والقرطبی، والبیضاوی، وأبی السعود

--- ... الصفحة ۲۴ ... --

العمادی، والشوکانی.

ویقول الالوسی الحنفی بتفسیر الایة: غالب الاخباریین علی أنّ هذه الایة نزلت فی علی کرّم الله وجهه.

وأضاف الالوسی: إنّ حسّاناً أنشد فی ذلک أبیاتاً، فذکر الالوسی تلک الابیات(۱) .

قوله تعالی: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً)(۲) ، یقول حول نزولها فی علی (علیه السلام):

إن هذا کذب لیس بثابت(۳) .

مع أنّ من رواهٔ نزول هذه الایهٔ فی علی:

۱ ـ عبدالرزاق بن همّام الصنعانی.

۲ ـ عبد بن حمید.

۳ ـ ابن جریر.

۴ ـ ابن المنذر.

۵ ـ ابن أبی حاتم.

۶ ـ الطبرانی.

---

(۱) روح المعانی فی تفسیر القرآن ۶ / ۱۶۷.

(۲) البقرهٔ ۲۷۴.

(۳) منهاج السنّهٔ ۷ / ۲۲۸.

--- ... الصفحهٔ ۲۵ ... --

۷ ـ ابن عساکر.

۸ ـ الواحدی.

۹ ـ أبو نعیم.

۱۰ ـ الفخر الرازی.

۱۱ ـ الزمخشری.

۱۲ ـ محب الدین الطبری.

۱۳ ـ ابن الاثیر.

۱۴ ـ السیوطی.

۱۵ ـ ابن حجر المکی.

مع ذلک یقول: إنّ هذا کذب لیس بثابت، لکنّ هذه التفاسیر الباطلهٔ یقول مثلها کثیر من الجهّال.

قوله تعالی: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِکُلِّ قَوْم هَاد)(۱) ، یقول حول نزولها فی علیّ (علیه السلام):

إن هذا کذب موضوع بإتفاق أهل العلم بالحدیث(۲) .

مع أنّ من رواهٔ نزول الایهٔ فی علی:

---

(۱) الرعد: ۷.

(۲) منهاج السنّهٔ ۷ / ۱۳۹.

--- ... الصفحهٔ ۲۶ ... --

۱ ـ عبدالله بن أحمد بن حنبل.

۲ ـ الطبری.

۳ ـ الحاکم.

۴ ـ إبن أبی حاتم.

۵ ـ الضياء المقدسى.

۶ ـ الطبرانى.

۷ ـ ابن مردوية.

۸ ـ أبو نعيم.

۹ ـ ابن عساكر.

۱۰ ـ ابن النجّار.

۱۱ ـ الديلمى.

۱۲ ـ الهيثمى.

۱۳ ـ السيوطى.

۱۴ ـ المتقى الهندى.

ويقول الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد.

ويقول الهيثمى فى مجمع الزوائد بعد أن يروى هذا الحديث يقول: رجال السند ثقات.

والضياء المقدسى أخرج هذا الحديث فى كتابه المختارة

--- ... الصفحة ۲۷ ... --

الملتزم فيه بالصحة(۱) .

وحول حديث: «على مع الحق والحق مع على»، يقول:

من أعظم الكلام كذباً وجهلًا، فإنّ هذا الحديث لم يروه أحد عن النبى (صلى الله عليه وسلم)، لا بإسناد صحيح ولا ضعيف، فكيف يقال: إنّهم جميعاً رووا هذا الحديث ؟ وهل يكون أكذب ممّن يروى عن الصحابة والعلماء أنّهم رووا حديثاً، والحديث لا يعرف عن واحد منهم أصلًا، بل هذا من أظهر الكذب(۲) .

والحال أنّ من رواة هذا الحديث من الصحابة:

أولًا: أمير المؤمنين (عليه السلام)، أخرج الحديث عنه الترمذى فى صحيحه، والحاكم فى المستدرك.

ثانياً: سيّدتنا أُمّ سلمة، أخرج الحديث عنها الطبرانى، وأبو بشر الدولابى، والخطيب البغدادى، وابن عساكر.

ثالثاً: سعد بن أبى وقّاص، أخرج الحديث عنه البزّار، وقد قال الهيثمى بعد أن روى الحديث هذا: فيه سعد بن شعيب ولم

---

(۱) الاية فى سورة الرعد، فراجع الطبرى والدر المنثور وغيرهما بتفسيرها، والمستدرك ۳ / ۱۲۹، ومجمع الزوائد ۷ / ۴۱.

(۲) منهاج السنّة ۴ / ۲۳۸.

--- ... الصفحة ۲۸ ... --

أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

رابعاً: أبو سعيد الخدرى، رواه عنه الحافظ أبو يعلى، وقد روى عنه الهيثمى هذا الحديث فى مجمع الزوائد وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

خامساً: عائشة، فإنّها روت هذا الحديث، والحديث موجود فى الامامة والسياسة لابن قتيبة.

سادساً: صحابى آخر روى هذا الحديث، أخرجه الطبرانى فى الكبير.

قال المتقى: تكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحقّ ـ يعنى علياً ـ هذا فى كنز العمّال(۱) .

فهؤلاء الصحابة، وهؤلاء كبار العلماء والمحدّثين، الذين يروون هذا الحديث بأسانيدهم عن أَولئك الصحابة.

وفى حديث المؤاخاة يقول:

أمّا حديث المؤاخاة فباطل موضوع... إنّ النبى (صلى الله عليه وسلم) لم يؤاخ عليّاً ولا غيره، وحديث المؤاخاة لعلى، وحديث مؤاخاة أبى بكر لعمر، من الاكاذيب...

---

(۱) كنز العمال ۱۱/۶۲۱، الترمذى، المستدرك۳ / ۱۲۵، مجمع الزوائد ۹ / ۱۳۴، ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ۳ / ۱۱۸.

--- ... الصفحة ۲۹ ... --

إنّ النبىّ (صلى الله عليه وسلم) لم يؤاخ عليّاً ولا غيره، بل كلّ ما روى فى هذا فهو كذب...

إنّ أحاديث المؤاخاة بين المهاجرين بعضهم من بعض والانصار بعضهم من بعض كلّها كذب، والنبى (صلى الله عليه وسلم)لم يؤاخ عليّاً...

إنّ أحاديث المؤاخاة لعلى كلّها موضوعة.

وهذه نصوص فى أجزاء متعددة فى كتابه، لاحظوا من الجزء الرابع إلى الجزء السابع فى الطبعة الجديدة ذات الاجزاء التسعة، يكذّب هذا الحديث فى مواضع عديدة(۱) .

والحال أنّك تجد حديث المؤاخاة فى: الترمذى (۵/۵۹۵)، الطبقات لابن سعد (۲/۶۰)، المستدرك (۳/۱۶)، مصابيح السنّة (۴/۱۷۳)، الاستيعاب (۳/۱۰۸۹)، البداية والنهاية (۷/۳۷۱)، الرياض النضرة (۳/۱۱۱)، مشكاة المصابيح (۳/۳۵۶)، الصواعق المحرقة (۱۲۲)، تاريخ الخلفاء (۱۵۹).

هذه بعض المصادر.

والرواة من الصحابة لهذا الخبر هم:

۱ ـ على (عليه السلام).

---

(۱) منهاج السنّة ۴ / ۳۲، ۵ / ۷۱، ۷ / ۱۱۷، ۲۷۹.

--- ... الصفحة ۳۰ ... --

۲ ـ عبدالله بن عباس.

۳ ـ أبو ذر.

۴ ـ جابر.

۵ ـ عمر بن الخطاب.

۶ ـ أنس بن مالك.

۷ ـ عبدالله بن عمر.

۸ ـ زيد بن أرقم.

وغيرهم.

وتجدون هذا الحديث أيضاً فى: مناقب أحمد (ح ۱۴۱)، وفى ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق (برقم ۱۴۸)، وفى كنز العمال (۱۳/۱۰۶).

وأيضاً تجدون هذا الخبر فى كتب السير والتواريخ، راجعوا: سيرة ابن هشام (۲/۱۰۹)، السيرة النبويّة لابن حبّان (۱۴۹)، عيون الاثر لابن

سید الناس (۱/۲۶۴)، الحلبیّة (۲/۲۳)، وفی هامشها سیرة زینی دحلان (۱/۳۲۲).

والعجیب أنّ غیر واحد من أعلام القوم یردّون علی ابن تیمیّة فی هذه المسألة بالخصوص:

یقول الحافظ ابن حجر ـ بعد ذکر الخبر عن الواقدی وابن سعد

--- ... الصفحة ۳۱ ... --

وابن إسحاق وابن عبد البر والسهیلی وابن کثیر وغیرهم ـ: وأنکر ابن تیمیّة فی کتاب الرد علی ابن المطهّر الرافضی ـ أی کتاب منهاج السنّة ـ أنکر المؤاخاة بین المهاجرین، وخصوصاً مؤاخاة النبی لعلی، قال: لانّ المؤاخاة شرّعت لارفاق بعضهم بعضاً، ولتألیف قلوب بعضهم علی بعض، فلا معنی لمؤاخاة النبی لاحد منهم، ولا لمؤاخاة مهاجری لمهاجری، وهذا ردّ للنصّ بالقیاس وإغفال عن حکمة المؤاخاة.

یقول الحافظ: وأخرجه الضیاء فی المختارة من المعجم الکبیر للطبرانی، وابن تیمیّة یصرّح بأنّ أحادیث المختارة أصح وأقوی من أحادیث المستدرک للحاکم النیسابوری(۱) .

وقال الزرقانی المالکی فی شرح المواهب اللدنیّة، تحت عنوان ذکر المؤاخاة بین الصحابة: وکانت کما قال ابن عبد البر وغیره مرّتین، الأُولی بمکّة قبل الهجرة بین المهاجرین بعضهم بعضاً علی الحقّ والمواساة، فآخی بین أبی بکر وعمر، وهکذا بین کلّ اثنین منهم، إلی أن بقی علی، فقال: آخیت بین أصحابک فمن أخی ؟ قال: «أنا أخوک». وجاءت أحادیث کثیرة فی مؤاخاة

(۱) فتح الباری فی شرح صحیح البخاری ۷ / ۲۱۷.

--- ... الصفحة ۳۲ ... --

النبی لعلی، وقد روی الترمذی وحسّنه، والحاکم وصحّحه، عن ابن عمر أنّه (صلی الله علیه وسلم) قال لعلی: «أما ترضی أن أکون أخاک ؟» قال: بلی، قال: «أنت أخی فی الدنیا والاخرة».

یقول الزرقانی: وأنکر ابن تیمیّة هذه المؤاخاة بین المهاجرین، خصوصاً بین المصطفی وعلی، وزعم أنّ ذلک من الاکاذیب، وردّه الحافظ ـ أی ابن حجر العسقلانی ـ بأنّه ردّ للنصّ بالقیاس(۱) .

ویقول ابن تیمیّة حول حدیث التشبیه، هذا الحدیث الذی بحثنا عنه قریباً، یقول:

هذا الحدیث کذب موضوع علی رسول الله (صلی الله علیه وسلم)بلا ریب عند أهل العلم بالحدیث(۲) .

مع أنّ هذا الحدیث من رواته:

۱ ـ عبدالرزّاق الصنعانی.

۲ ـ أحمد بن حنبل.

۳ ـ أبو حاتم.

۴ ـ محمد بن إدریس الرازی.

(۱) شرح المواهب اللدنیّة ۱/۲۷۳.

(۲) منهاج السنّة ۵ / ۵۱۰.

--- ... الصفحة ۳۳ ... --

۵ ـ الحاکم النیسابوری.

۶ ـ أبو بکر البیهقی.

۷ ـ ابن مردویه.

۸ ـ أبو نعیم.

ومن أصحّ أسانیده وأجودها روایة عبدالرزّاق، عن معمر، عن الزهری، عن سعید بن المسیّب، عن أبی هریرة، عن رسول الله.

وقد قرأنا هذا النصّ سابقاً.

یقول ابن تیمیّة: حول حدیث «وهو ولیّ کلّ مؤمن بعدی»، یقول:

کذب علی رسول الله (صلی الله علیه وسلم)(۱) .

والحال أنّ هذا الحدیث من رواته من الصحابة:

۱ ـ أمیر المؤمنین.

۲ ـ الامام الحسن المجتبی.

۳ ـ أبو ذر الغفاری.

۴ ـ عبدالله بن عباس.

۵ ـ أبو سعید الخدری.

---

(۱) منهاج السنّة ۷ / ۳۹۱.

--- ... الصفحة ۳۴ ... --

۶ ـ البراء بن عازب.

۷ ـ أبو لیلی الانصاری.

۸ ـ عمران بن الحصین.

۹ ـ بریدة بن الحصیب.

۱۰ ـ عبدالله بن عمر.

۱۱ ـ عمرو بن العاص.

۱۲ ـ وهب بن حمزة.

ورواه من الائمّة الحفّاظ:

۱ ـ أبو داود الطیالسی.

۲ ـ ابن أبی شیبة.

۳ ـ أحمد بن حنبل.

۴ ـ الترمذی.

۵ ـ النسائی.

۶ ـ أبو یعلی الموصلی.

۷ ـ ابن جریر الطبری.

۸ ـ الطبرانی.

۹ ـ الحاکم.

۱۰ ـ ابن مردویه.

--- ... الصفحة ۳۵ ... --

۱۱ ـ أبو نعيم.

۱۲ ـ ابن عبدالبر.

۱۳ ـ ابن الاثير.

۱۴ ـ الضياء.

۱۵ ـ ابن حجر.

۱۶ ـ جلال الدين السيوطى.

يقول ابن عبدالبر: هذا إسناد لا مطعن فيه لاحد، لصحّته وثقة رجاله.

وصحّحه ابن أبى شيبة، وصحّحه أيضاً السيوطى، وصحّحه ابن جرير الطبرى، وأخرجه أحمد فى المسند بسند صحيح(۱) .

وأيضاً أخرجه الترمذى وحسّنه، والنسائى فى الخصائص بسند صحيح، وابن حبّان فى صحيحه، وأخرجه الحاكم وصحّحه على شرط مسلم.

وقال الحافظ ابن حجر بترجمة أمير المؤمنين من الاصابة قال: أخرجه الترمذى بإسناد قوى عن عمران بن حصين.

حديث «اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»، يقول:

---

(۱) مسند أحمد ۴ / ۴۳۷.

--- ... الصفحة ۳۶ ... --

كذب باتّفاق أهل المعرفة بالحديث(۱) .

مع أنّ هذا الحديث أخرجه:

۱ ـ أحمد بأسانيد صحيحة.

۲ ـ ابن أبى شيبة.

۳ ـ ابن راهويه.

۴ ـ ابن جرير.

۵ ـ سعيد بن منصور.

۶ ـ الطبرانى.

۷ ـ أبو نعيم.

۸ ـ الحاكم.

۹ ـ الخطيب.

۱۰ ـ وأخرجه النسائى بسند صحيح.

۱۱ ـ البزّار بأسانيد صحيحة.

۱۲ ـ أبو يعلى بسندين صحيحين.

۱۳ ـ أخرجه ابن حبّان فى صحيحه.

۱۴ ـ وأخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال: رجال إسناده ثقات.

---

(۱) منهاج السنّة ۷ / ۵۵.

--- ... الصفحة ۳۷ ... --

حدیث یوم الدار فی قضیّة (وَأَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الاَْقْرَبِینَ)(۱) ، یقول:

هذا الحدیث کذب عند أهل المعرفة بالحدیث، فما من عالم یعرف الحدیث إلاّ وهو یعلم أنّه کذب موضوع(۲) .

وإذا کان کذلک، فحینئذ جمیع من روی هذا الحدیث من علمائهم یعلم بأنّه کذب موضوع، مع ذلک رواه فی کتابه، أو إنّ هؤلاء الرواة لیسوا بعلماء أصلاً !!

من رواته أحمد فی المسند، ومن رواته علماء کثیرون.

یقول الهیثمی بعد روایته(۳) : ورجال أحمد وأحد إسنادی البزّار رجال الصحیح غیر شریک وهو ثقة.

وأخرجه أیضاً:

۱ ـ ابن اسحاق.

۲ ـ الطبری.

۳ ـ الطحاوی.

---

(۱) الشعراء: ۲۱۴.

(۲) منهاج السنّة ۷ / ۳۰۲.

(۳) مجمع الزوائد ۸ / ۳۰۲.

--- ... الصفحة ۳۸ ... --

۴ ـ ابن أبی حاتم.

۵ ـ ابن مردویه.

۶ ـ أبو نعیم الاصفهانی.

۷ ـ الضیاء المقدسی.

۸ ـ المتقی الهندی.

والسیوطی یرویه عن جماعة، والبیهقی یرویه فی دلائل النبوة، وأبو نعیم أیضاً فی دلائل النبوة، یروون النصّ الکامل لهذا الخبر وینصّون علی صحّته فی غیر واحد من الکتب کما قرأنا.

وأیضاً ینصّ علی صحّته الشهاب الخفاجی فی شرح الشفاء للقاضی عیاض وغیره من کبار علمائهم.

حدیث: «هذا فاروق أُمّتی»، وکذا ما روی عن غیر واحد من الصحابة أنّهم کانوا یقولون: ما کنّا نعرف المنافقین إلاّ ببغضهم علیّاً، یقول:

أمّا هذان الحدیثان فلا یستریب أهل المعرفة بالحدیث أنّهما حدیثان موضوعان مکذوبان علی النبی (صلی الله علیه وسلم)، ولم یرو واحد منهما فی شیء من کتب العلم المعتمدة، ولا لواحد منهما إسناد

--- ... الصفحة ۳۹ ... --

معروف(۱) .

عجیب !! إنّه یقول:

ونحن نقنع فی هذا الباب بأنْ یروی الحدیث بإسناد معروفین بالصدق من أیّ طائفة کانوا.

یعنی حتّی من الشیعهٔ یقبل، ثمّ یقول:

کلّ من الحدیثین یعلم بالدلیل أنّه کذب، لا تجوز نسبته إلی النبی.

أمّا حدیث: «هذا فاروق أُمّتی»، فمن رواته من الصحابهٔ:

۱ ـ سلمان الفارسی.

۲ ـ ابن عباس.

۳ ـ أبو ذر.

۴ ـ حذیفهٔ.

۵ ـ أبو لیلی.

من رواته من أئمّهٔ الحدیث وحفّاظه:

۱ ـ الطبرانی.

۲ ـ البزّار.

۳ ـ البیهقی.

(۱) منهاج السنّهٔ ۴ / ۲۸۶ ـ ۲۹۰.

--- ... الصفحهٔ ۴۰ ... --

۴ ـ أبو نعیم.

۵ ـ ابن عبد البر.

۶ ـ ابن عساکر.

۷ ـ ابن الاثیر.

۸ ـ ابن حجر.

۹ ـ المحب الطبری.

۱۰ ـ المنّاوی.

۱۱ ـ المتقی الهندی.

وغیرهم.

یقول: لیسا فی الکتب المعتمدهٔ، والحدیث موجود فی: مسند البزّار، فی معجم الطبرانی، فی تاریخ دمشق، فی الاستیعاب، وأسد الغابهٔ، والاصابهٔ، ومجمع الزوائد، وکنز العمّال، فی فیض القدیر، والریاض النضرهٔ، وذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی(۱) .

ومن أسانیده الصحیحهٔ ما أخرجه الطبرانی فی الکبیر، وقد ذکرت بعض أسانیده الصحیحهٔ.

(۱) المعجم الکبیر ۶ / ۲۶۹، کنز العمال ۱۱ / ۶۱۶، فیض القدیر ۴ / ۳۵۸.

--- ... الصفحهٔ ۴۱ ... --

أمّا قول بعض الصحابهٔ: ما کنّا نعرف المنافقین إلاّ ببغضهم علیّاً، فهذا مروی:

۱ ـ عن أبی ذر.

۲ ـ عن عبدالله بن مسعود.

۳ ـ عن عبدالله بن عباس.

۴ ـ عن جابر بن عبدالله الانصاری.

۵ ـ وعن أبی سعید الخدری.

۶ ـ وعن أنس بن مالک.

۷ ـ وعن عبدالله بن عمر.

ومن رواة هذه الاخبار:

۱ ـ أحمد بن حنبل.

۲ ـ الترمذی.

۳ ـ البزّار.

۴ ـ الطبرانی.

۵ ـ الحاکم.

۶ ـ الخطیب البغدادی.

۷ ـ أبو نعیم الاصفهانی.

۸ ـ ابن عساکر.

--- ... الصفحة ۴۲ ... --

۹ ـ ابن عبدالبر.

۱۰ ـ ابن الاثیر.

۱۱ ـ النووی.

۱۲ ـ الهیثمی.

۱۳ ـ المحب الطبری.

۱۴ ـ الذهبی.

۱۵ ـ السیوطی.

۱۶ ـ ابن حجر المکّی.

۱۷ ـ المتقی الهندی.

۱۸ ـ الالوسی، فی تفسیره(۱) .

ومن أسانیده الصحیحة أیضاً ما ذکرته هنا، ومن جملتها ما أخرجه أحمد فی مسنده: حدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا إسرائیل، عن الاعمش، عن أبی صالح، عن أبی سعید الخدری: وکنّا نعرف منافقی الانصار ببغضهم علیّاً.

فی مناقب الصحابة لاحمد بن حنبل رقم ۹۷۹.

وقال محققه: إسناده صحیح.

(۱) مناقب علیّ من کتاب فضائل الصحابة برقم ۹۷۹، صحیح الترمذی ۵ / ۵۹۳، المستدرک ۳ / ۱۲۹، الاستیعاب ۳ / ۱۱۱۰.

--- ... الصفحة ۴۳ ... --

وهذا الکتاب مطبوع أخیراً فی الحجاز، من منشورات جامعة اُمّ القری فی مکّة المکرّمة، والمحقق منهم.

حديث «مثل أهل بيتى كسفينة نوح»، يقول:

وأمّا قوله: «مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح» فهذا لا يعرف له إسناد، لا صحيح ولا هو فى شيء من كتب الحديث التى يعتمد عليها، فإن كان قد رواه مثل من يروى أمثاله من حطّاب الليل الذين يروون الموضوعات، فهذا ممّا يزيده وهناً(۱) .

والحال أنّ من رواة الحديث من الصحابة:

۱ ـ أمير المؤمنين.

۲ ـ أبو ذر.

۳ ـ عبدالله بن عباس.

۴ ـ أبو سعيد الخدرى.

۵ ـ أبو الطفيل.

۶ ـ أنس بن مالك.

۷ ـ عبدالله بن الزبير.

۸ ـ سلمة بن الاكوع.

---

(۱) منهاج السنّة ۷ / ۳۹۵.

--- ... الصفحة ۴۴ ... --

ومن رواته فى الكتب المعتبرة:

۱ ـ أحمد بن حنبل.

۲ ـ البزّار.

۳ ـ أبو يعلى.

۴ ـ ابن جرير الطبرى.

۵ ـ النسائى.

۶ ـ الطبرانى.

۷ ـ الدارقطنى.

۸ ـ الحاكم.

۹ ـ ابن مردويه.

۱۰ ـ أبو نعيم الاصفهانى.

۱۱ ـ الخطيب البغدادى.

۱۲ ـ أبو المظفّر السمعانى.

۱۳ ـ المجد ابن الاثير.

۱۴ ـ المحب الطبرى.

۱۵ ـ الذهبى.

۱۶ ـ ابن حجر العسقلانى.

۱۷ ـ السخاوى.

--- ... الصفحة ۴۵ ... --

۱۸ ـ السیوطی.

۱۹ ـ ابن حجر المکّی.

۲۰ ـ المتقی.

۲۱ ـ القاری.

۲۲ ـ المنّاوی.

وغیرهم.

فإنْ کان هؤلاء من حطّاب اللیل، فأهلاً وسهلاً، ما عندنا أیّ مانع، ما عندنا أی مضایقة من قبول هذه الدعوی، وأهلاً وسهلاً، وهو نعم المطلوب.

وهذا الحدیث أخرجه الحاکم وصحّحه علی شرط مسلم، وأخرجه الخطیب فی المشکاة، وهو ملتزم فی هذا الکتاب تبعاً لمصابیح السنّة بأنْ لا یخرج الموضوعات، وإنّما الصحاح والحسان فقط.

وله أسانید صحیحة أیضاً غیر هذه(۱) .

(۱) المعجم الصغیر ۲ / ۲۲، مشکاة المصابیح ۳ / ۱۷۴۲، المستدرک ۲ / ۳۴۳، مجمع الزوائد ۹ / ۱۶۸، تاریخ بغداد ۱۲ / ۹۱، المطالب العالیة ۴ / ۷۵، فیض القدیر ۲ / ۵۱۹، ۵ / ۵۱۷، کنز العمال ۱۳ / ۸۲، ۸۵.

--- ... الصفحة ۴۶ ... --

وحول حدیث الطیر، یقول:

إنّ حدیث الطیر من المکذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة...(۱) .

لکنّ هذا الحدیث ـ علی ما عثرنا علیه نحن ـ رواه عن رسول الله من الصحابة:

۱ ـ علی (علیه السلام)، وهو عند الحاکم.

۲ ـ عبدالله بن عباس، وهو عند جماعة منهم ابن سعد.

۳ ـ أبو سعید الخدری، رواه الحاکم أیضاً.

۴ ـ سفینة، حدیثه عند الحاکم، وعند أحمد بن حنبل.

۵ ـ أبو الطفیل، حدیثه عنه الحاکم.

۶ ـ أنس بن مالک، حدیثه عند الترمذی والبزّار والنسائی والحاکم والبیهقی وابن حجر.

۷ ـ سعد بن أبی وقّاص، حدیثه عند أبی نعیم الاصفهانی.

۸ ـ عمرو بن العاص، وحدیثه موجود فی کتاب له إلی معاویة، یرویه الخوارزمی فی المناقب.

۹ ـ یعلی بن مرّة، روی هذا الحدیث عنه جماعة منهم أبو

(۱) منهاج السنّة ۷ / ۳۷۱.

--- ... الصفحة ۴۷ ... --

عبدالله الکنجی.

۱۰ ـ جابر بن عبدالله الانصاری، حدیثه عند ابن عساکر.

۱۱ ـ أبو رافع، حديثه عند ابن كثير.

۱۲ ـ حبشي بن جنادة، حديثه عند ابن كثير أيضاً.

ومن رواة هذا الحديث من الائمّة:

۱ ـ أبو حنيفة، إمام الحنفيّة.

۲ ـ أحمد بن حنبل.

۳ ـ أبوحاتم الرازی.

۴ ـ الترمذی.

۵ ـ البزّار.

۶ ـ النسائی.

۷ ـ أبو يعلی.

۸ ـ محمّد بن جرير الطبری.

۹ ـ الطبرانی.

۱۰ ـ الدارقطنی.

۱۱ ـ ابن بطّة العكبری.

۱۲ ـ الحاكم.

۱۳ ـ ابن مردويه.

--- ... الصفحة ۴۸ ... --

۱۴ ـ البيهقی.

۱۵ ـ ابن عبدالبرّ.

۱۶ ـ الخطيب.

۱۷ ـ أبو المظفر السمعانی.

۱۸ ـ البغوی.

۱۹ ـ ابن عساكر.

۲۰ ـ ابن الاثير.

۲۱ ـ المزّی.

۲۲ ـ الذهبی.

۲۳ ـ ابن حجر العسقلانی.

۲۴ ـ السيوطی.

وغيرهم.

وقد أفرد بعضهم لجمع طرق هذا الحديث كتباً خاصّة، منهم:

۱ ـ ابن جرير الطبری.

۲ ـ ابن عقدة.

۳ ـ ابن مردويه.

۴ ـ ابو نعیم.

۵ ـ أبو طاهر بن حمدان.

--- ... الصفحة ۴۹ ... --

۶ ـ الذهبی، یقول: لی جزء فی جمع طرقه، وهذا تصریح الذهبی نفسه فی کتاب تذکرة الحفّاظ وغیره من کتبه.

وقد نصّ غیر واحد من العلماء علی صحّة بعض أسانیده، منهم: الحافظ ابن کثیر، ینصّ فی تاریخه علی صحّة بعض أسانید هذا الحدیث، وجودة بعض طرقه، ولا أُرید أن أُطیل علیکم، وإلاّ لذکرت لکم کلّ ذلک(۱) .

---

(۱) المعجم الکبیر ۷ / ۸۲، المستدرک علی الصحیحین ۳ / ۱۳۰، البدایة والنهایة ۷ / ۳۵۲، مجمع الزوائد ۹ / ۱۲۵.

--- ... الصفحة ۵۰ ... --

بحث ابن تیمیة فی خلافة أمیر المؤمنین (علیه السلام)

وتصل النوبة إلی بحث ابن تیمیّة فی خلافة أمیر المؤمنین، وهل یرضی ابن تیمیّة بخلافة علی باعتبار أنّه خلیفة رابع أو لا یرضی ؟ وهل یرتضیه بأن یکون من الخلفاء الراشدین أو لا ؟

أوّل شیء یکرّره ابن تیمیّة فی کتابه منهاج السنّة عدم ثبوت خلافة أمیر المؤمنین، یقول:

إضطرب الناس فی خلافة علی علی أقوال: فقالت طائفة: إنّه إمام وإنّ معاویة إمام...، وقالت طائفة: لم یکن فی ذلک الزمان إمام عام، بل کان زمان فتنة...، وقالت طائفة ثالثة: بل علی هو الامام، وهو مصیب فی قتاله لمن قاتله، وکذلک من قاتله من الصحابة کطلحة والزبیر کلّهم مجتهدون مصیبون...،

--- ... الصفحة ۵۱ ... --

وطائفة رابعة تجعل علیّاً هو الامام، وکان مجتهداً مصیباً فی القتال، ومن قاتله کانوا مجتهدین مخطئین...، وطائفة خامسة تقول: إنّ علیّاً مع کونه کان خلیفة وهو أقرب إلی الحقّ من معاویة فکان ترک القتال أولی(۱) .

خمس طوائف ولم یذکر قولاً سادساً.

یقول:

وأما علی فکثیر من السابقین الاولین لم یتّبعوه ولم یبایعوه، وکثیر من الصحابة والتابعین قاتلوه(۲) .

ویقول:

ونحن نعلم أنّ علیّاً لمّا تولّی، کان کثیر من الناس یختار ولایة معاویة وولایة غیرهما(۳) .

ومن جوّز خلیفتین فی وقت یقول: کلاهما خلافة نبوة... وإن قیل: إنّ خلافة علی ثبتت بمبایعة أهل الشوکة، کما ثبتت خلافة من کان قبله بذلک،أو

---

(۱) منهاج السنّة ۱ / ۵۳۷ ـ ۵۳۹.

(۲) منهاج السنّة ۸ / ۲۳۴.

(۳) منهاج السنّة ۴ / ۸۹.

--- ... الصفحة ۵۲ ... --

ردوا علی ذلک أنّ طلحة بایعه مکرهاً، والذین بایعوه قاتلوه، فلم تتفق أهل الشوکة علی طاعته.

وأیضاً فإنّما تجب مبایعته کمبایعهٔ من قبله إذا سار سیرهٔ من قبله(۱) .

وإن لم یسر سیرهٔ من قبله فلم یبایعه أحد علی ذلک.

ویقول:

وأمّا علی فکثیر من السابقین الاوّلین لم یتّبعوه ولم یبایعوه، وکثیر من الصحابهٔ والتابعین قاتلوه(۲) .

فإذا نسب إلی الشیعهٔ أنّهم یبغضون الصحابهٔ إذن یبغضون کثیراً من الصحابهٔ والتابعین الذین قاتلوا علیّاً.

أقول: نعم نبغضهم ویبغضهم کلّ مسلم.

قال فی الجواب عن حدیث «من ناصب علیاً الخلافهٔ فهو کافر»، قال:

إنّ هذه الاحادیث تقدح فی علی، وتوجب أنّه کان مکذّباً لله ورسوله، فیلزم من صحّتها کفر

---

(۱) منهاج السنّهٔ ۴ / ۴۶۵.

(۲) منهاج السنّهٔ ۸ / ۲۳۴.

الصحابهٔ کلّهم هو وغیره، أمّیا الذین ناصبوه الخلافهٔ فإنّهم فی هذا الحدیث المفتری کفّار، وأمّا علی فإنّه لم یعمل بموجب هذه النصوص.

قال:

وأما علی فکثیر من السابقین الاولین لم یتّبعوه ولم یبایعوه، وکثیر من الصحابهٔ والتابعین قاتلوه(۱) .

لاحظوا نصّ العبارهٔ:

ونصف الاُمّهٔ أو أقل أو أکثر لم یبایعوه، بل کثیر منهم قاتلوه وقاتلهم، وکثیر منهم لم یقاتلوه ولم یقاتلوا معه(۲) .

إذن، نصف الاُمّهٔ کانوا مخالفین لعلی، ونحن نقول: ارتدّت الاُمّهٔ بعد رسول الله باعتراف ابن تیمیّهٔ، ارتدّت عن ولایهٔ أمیر المؤمنین إنْ کان کلامه حقّاً.

ثمّ یقول ـ ولاحظوا عباراته، کلمات حتّی سماعها یحزّ فی النفس، فکیف قراءتها والنظر فیها والتأمل فیها ـ یقول:

---

(۱) منهاج السنهٔ ۸ / ۲۳۴.

(۲) منهاج السنهٔ ۴ / ۱۰۵.

لکنّ نصف رعیّته یطعنون فی عدله، فالخوارج یکفّرونه، وغیر الخوارج من أهل بیته وغیر أهل بیته یقولون: إنّه لم ینصفهم، وشیعهٔ عثمان یقولون: إنّه ممّن ظلم عثمان. وبالجملهٔ، لم یظهر لعلی من العدل، مع کثرهٔ الرعیهٔ وانتشارها، ما ظهر لعمر، ولا قریب منه(۱) .

لاحظوا العبارات:

وأمّا تخلّف من تخلّف عن مبایعته، فعذرهم فی ذلک أظهر من عذر سعد بن عبادهٔ وغیره لمّا تخلّفوا عن بیعهٔ أبی بکر(۲) .

ثمّ یصعد أکثر من هذا ویقول:

وروی عن الشافعی وغیرهم أنّهم قالوا: الخلفاء ثلاثهٔ أبوبکر وعمر وعثمان(۳) .

لاحظوا نصّ العبارهٔ:

والخلفاء الثلاثهٔ فتحوا الامصار، وأظهروا الدین فی مشارق الارض ومغاربها، ولم یکن معهم

(۱) منهاج السنة ۶ / ۱۸.

(۲) منهاج السنة ۴ / ۳۸۸.

(۳) منهاج السنة ۴ / ۴۰۴.

--- ... الصفحة ۵۵ ... --

رافضی، بل بنو أميّة بعدهم، مع انحراف کثير منهم عن علی وسبّ بعضهم له، غلبوا علی مدائن الاسلام کلّها من مشارق الارض إلی مغربها، وکان الاسلام فی زمنهم

أعزّ منه فيما بعد ذلک بکثير... وأظهروا الاسلام فيها وأقاموه... ويقال: إنّ فيهم من کان يسکت عن علی، فلا يربّع به فی الخلافة، لانّ الاُمّة لم تجتمع عليه... وقد صنّف بعض علماء الغرب کتاباً کبيراً فی الفتوح، فذکر فتوح النبی (صلی الله عليه وسلم)، وفتوح الخلفاء بعده أبی بکر وعمر وعثمان، ولم يذکر عليّاً مع حبّه له وموالاته له، لانّه لم يکن فی زمنه فتوح(۱) .

وکان بالاندلس کثير من بنی اُميّة... يقولون: لم يکن خليفة، وإنّما الخليفة من اجتمع الناس عليه، ولم يجتمعوا علی علی. وکان من هؤلاء من يربّع بمعاوية فی خطبة الجمعة، فيذکر الثلاثة ويربّع بمعاوية ولا يذکر عليّاً...(۲) .

(۱) منهاج السنّة ۶ / ۴۱۹ ـ ۴۲۰.

(۲) منهاج السنّة ۴ / ۴۰۱ ـ ۴۰۲.

--- ... الصفحة ۵۶ ... --

إلی أنْ يقول:

فلم يظهر فی خلافته دين الاسلام، بل وقعت الفتنة بين أهله، وطمع فيهم عدوّهم من الکفّار والنصاری والمجوس(۱) .

قال:

وأمّا علی فلم يتفق المسلمون علی مبايعته، بل وقعت الفتنة فی تلک المدّة، وکان السيف فی تلک المدّة مکفوفاً عن الکفّار مسلولاً علی أهل)الاسلام(۲) .

وهذا کان حجّة من کان يربّع بذکر معاوية ولا يذکر عليّاً(۳) .

ولم يکن فی خلافة علی للمؤمنين الرحمة التی کانت فی زمن عمر وعثمان، بل کانوا يقتتلون ويتلاعنون، ولم يکن لهم علی الکفّار سيف، بل الکفّار کانوا قد طمعوا فيهم، وأخذوا منهم أموالاً

(۱) منهاج السنّة ۴ / ۱۱۷.

(۲) منهاج السنّة ۴ / ۱۶۱.

(۳) منهاج السنّة ۴ / ۱۶۲.

--- ... الصفحة ۵۷ ... --

وبلاداً(۱) .

فإذا لم يوجد من يدّعی الاماميّة فيه أنّه معصوم وحصل له سلطان بمبايعة ذی الشوکة إلاّ علی وحده، وکان مصلحة المکلّفين واللّطف الذی حصل لهم فی دينهم ودنياهم فی ذلک الزمان أقلّ منه فی زمن الخلفاء الثلاثة، وعلم بالضرورة أن ما يدّعونه من اللطف والمصلحة الحاصلة بالائمّة المعصومين باطل قطعاً(۲) .

يقول:

ومن ظنّ أنّ هؤلاء الاثنى عشر هم الذين تعتقد الروافض إمامتهم، فهو فى غاية الجهل، فإنّ هؤلاء ليس فيهم من كان له سيف إلّا على بن أبى طالب، ومع هـذا فلم يتمكّن فى خلافته من غزو الكفّار، ولا فتـح مدينـة ولا قتل كافراً، بل كان المسـلمون قـد اشـتغل بعضـهم بقتال بعض، حتّى طمع فيهم الكفّار بالشرق والشام، من المشركين وأهل الكتاب، حتّى يقال إنّهم أخذوا بعض بلاد المسلمين،

---

(١) منهاج السنّة ۴ / ۴٨۵.

(٢) منهاج السنّة ٣ / ٣٧٩.

--- ... الصفحة ۵٨ ... --

وإنّ بعض الكفّار كان يحمل إليه كلام حتّى يكفّ عن المسلمين، فأىّ عزّ للاسلام فى هذا ـ أى فى حكومة على.

... وأيضاً فالاسلام عند الاماميّة هو ما هم عليه، وهم أذلّ فرق الأُمّة، فليس فى أهل الاهواء أذلّ من الرافضة(١) .

ثمّ يقول العبارة التى نقلها ابن حجر، وقرأناها فى كتاب الدرر الكامنة، يقول:

فإنّ عليّاً قاتل على الولاية، وقُتل بسـبب ذلك خلق كثير، ولم يحصل فى ولايته لا قتال للكفّار ولا فتح لبلادهم، ولا كان المسلمون فى زيادة خير(٢) .

فما زاد الامر إلّا شدّة، وجانبه إلّا ضعفاً، وجانب من حاربه إلّا قوّة والأُمّة إلّا افتراقاً(٣) .

ثمّ يقول:

ولهذا جعل طائفة من الناس خلافة على من

---

(١) منهاج السنّة ٨ / ٢۴١ ـ ٢۴٢.

(٢) منهاج السنّة ۶ / ١٩١.

(٣) منهاج السنّة ٧ / ۴۵٢.

--- ... الصفحة ۵٩ ... --

هذا الباب، وقالوا: لم تثبت بنص ولا إجماع(١) .

ثمّ يقول:

لا‌ن النص والاجمـاع المثبتين لخلافـة أبى بكر ليس فى خلافـة علىّ مثلهـا، فانه ليس فى الصـحيحين ما يـدلّ على خلافته، وإنّما روى ذلك أهل السنن، وقد طعن بعض أهل الحديث فى حديث سفينة(٢) .

فعلى هذا لا يبقى حينئذ دليل على امامة على مطلقاً حتّى فى المرتبة الرابعة.

ويقول:

وأحمد بن حنبل، مع أنه أعلم أهل زمانه بالحديث، احتج على إمامة على بالحديث الذى فى السـنن: «تكون خلافة النبوة ثلاثين سـنة، ثم تصير مُلكاً» وبعض الناس ضعّف هذا الحديث، لكن أحمد وغيره يثبتونه(٣) .

يقول:

---

(١) منهاج السنّة ٨ / ٢۴٣.

(٢) منهاج السنّة ۴ / ٣٨٨.

(۳) منهاج السنّة ۷ / ۵۰.

--- ... الصفحة ۶۰ ... --

وعلى يقاتل ليطاع ويتصرّف فى النفوس والاموال، فكيف يجعل هذا قتالاً على الدين(۱) .

نصّ العبارة بلا زيادة ونقيصة.

حتّى أنّه يجعل عليّاً مصداقاً لقوله تعالى: (تِلْكَ الدَّارُ الاْخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِى الاْرْضِ وَلاَ فَسَاداً والعَاقِبَةُ للمُتَّقِينَ)(۲) .

ثم يقول:

فمن أراد العلوّ فى الارض والفساد لم يكن من أهل السعادة فى الاخرة(۳) .

وعلى إنّما قاتل لانْ يكون له العلوّ فى الارض، إنّه إنّما:

قاتل ليطاع هو(۴) .

ثمّ يقول:

والذين قاتلوا من الصحابة لم يأت أحد منهم بحجّة توجب القتال، لا من كتاب ولا من سنّة، بل

---

(۱) منهاج السنّة ۸ / ۳۲۹.

(۲) القصص: ۸۳.

(۳) منهاج السنّة ۴ / ۵۰۰.

(۴) منهاج السنّة ۴ / ۵۰۰.

--- ... الصفحة ۶۱ ... --

أقرّوا بأنّ قتالهم كان رأياً رأوه، كما أخبر بذلك على (رضى الله عنه) عن نفسه(۱) .

وأمّا قتال الجمل وصفّين، فقد ذكر على (رضى الله عنه) أنّه لم يكن معه نصّ من النبى (صلى الله عليه وسلم)، وإنّما كان رأياً، وأكثر الصحابة لم يوافقوه على هذا القتال(۲) .

أن القتال كان قتال فتنة بتأويل، لم يكن من الجهاد الواجب ولا المستحب(۳) .

وقتل خلقاً كثيراً من المسلمين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويصومون ويصلّون(۴) .

وقال طاعناً فى الامام وهو يقصد الدفاع عن عثمان ـ حيث يقولون من جملة ما نقموا عليه إنّه كان يتصرف فى بيت المال هو وبنو أُميّة ـ:

وأين أخذ المال وارتفاع بعض الرجال، من قتال الرجال الذين قتلوابصفّين ولم يكن فى ذلك عزّ ولا ظفر ؟... حرب صفّين التى لم يحصل بها إلاّ زيادة

---

(۱) منهاج السنّة ۱ / ۵۲۶.

(۲) منهاج السنّة ۶ / ۳۳۳.

(۳) منهاج السنّة ۷ / ۵۷.

(۴) منهاج السنّة ۶ / ۳۵۶.

--- ... الصفحة ۶۲ ... --

الشر وتضاعفه لم يحصل بها من المصلحة شىء(۱) .

ولهذا كان أئمّة السنّة كمالك وأحمد وغيرهما يقولون: إنّ قتاله للخوارج مأمور به، وأمّا قتال الجمل وصفّين فهو قتال فتنة.

ولهذا كان علماء الامصار على أن القتال كان قتال فتنة وكان من قعد عنه أفضل ممن قاتل فيه(۲) .

و على بن أبى طالب (رضى الله عنه)ندم على أمور فعلها من القتال وغيره... وكان يقول ليالى صفّين: لله درّ مقام قامه عبدالله بن عمر وسعد بن مالك، إن كان برّاً إنّ أجره لعظيم، وإن كان إثماً إنّ خطره ليسير(۳) .

والحال أنّ عبدالله بن عمر وسعد بن مالك يعنى سعد بن أبى وقّاص كلاهما قد ندما على عدم بيعتهما مع على وتخلّفهما عن القتال معه فى حروبه، والنصوص بذلك موجودة فى المصادر.

---

(۱) منهاج السنّة ۸ / ۱۴۳.

(۲) منهاج السنّة ۸ / ۲۳۳.

(۳) منهاج السنّة ۶ / ۲۰۹.

--- ... الصفحة ۶۳ ... --

يضيف إنّ علياً كان يقول لابنه الحسن (عليه السلام) فى ليالى صفّين:

يا حسن يا حسن ما ظنّ أبوك أنّ الامر يبلغ إلى هذا، ودّ أبوك لو مات قبل هذا بعشرين سنة(۱) .

الاحاديث الصحيحة المتقنة فى الكتب المعتبرة يكذّبها ويطالب فيها بسند صحيح، ثمّ يذكر مثل هذا ولا يذكر له أىّ سند، وأىّ مصدر، وغير معلوم من قال هذا ؟ ويرسله إرسال المسلّمات، يا حسن يا حسن ما ظنّ أبوك أنّ الامر يبلغ إلى هذا، ودّ أبوك لو مات قبل هذا بعشرين سنة !!

يقول:

ولمّا رجع من صفّين تغيّر كلامه... وتواترت الاثار بكراهته الاحوال فى آخر الامر(۲) .

وكان على أحياناً يظهر فيه الندم والكراهة للقتال، ممّا يبيّن أنّه لم يكن عنده فيه شىء من الادلّة الشرعيّة(۳) .

---

(۱) منهاج السنّة ۶ / ۲۰۹.

(۲) منهاج السنّة ۶ / ۲۰۹.

(۳) منهاج السنّة ۸ / ۵۲۶.

--- ... الصفحة ۶۴ ... --

وممّا يبيّن أنّ علياً لم يكن يعلم المستقبل، إنّه ندم على أشياء ممّا فعلها... وكان يقول ليالى صفّين: يا حسن يا حسن، ما ظنّ أبوك أنّ الامر يبلغ هذا، لله درّ مقام قامه سعد بن مالك وعبدالله بن عمر...(۱) .

هذا كرّره مرّة أخرى، وقال بعد ذلك:

هذا رواه المصنّفون(۲) .

ومن المصنّفون ؟ غير معلوم.

يقول:

وتواتر عنه أنّه كان يتضجّر ويتململ من اختلاف رعيّته عليه، وأنّه ما كان يظنّ أنّ الامر يبلغ ما بلغ، وكان الحسن رأيه ترك القتال، وقد جاء النصّ الصحيح بتصويب الحسن... وسائر الاحاديث الصحيحة تدلّ على أنّ القعود عن القتال والامساك عن الفتنة كان أحبّ إلى الله ورسوله(۳) .

یقول: وأمّا حدیث أَمرت بقتال الناکثین والقاسطین

---

(۱) منهاج السنّة ۸ / ۱۴۵.

(۲) منهاج السنّة ۸ / ۱۴۵.

(۳) منهاج السنّة ۸ / ۱۴۵.

--- ... الصفحة ۶۵ ... --

والمارقین، فهذا کذب.

لابدّ وأن یکذّبه، لأنّه یصرّ علی أنّ علیاً لم یکن عنده دلیل شرعی علی قتاله، فلابدّ وأن یکون هذا الحدیث کذباً.

نصّ العبارة:

لم یرو علی (رضی الله عنه) فی قتال الجمل وصفّین شیئاً... وأمّا قتال الجمل وصفّین فلم یرو أحد منهم فیه نصّاً إلاّ القاعدون، فإنّهم رووا الاحادیث فی ترک القتال فی الفتنة، وأمّا الحدیث الذی یُروی أنّه أمر بقتل الناکثین والقاسطین والمارقین، فهو حدیث موضوع علی النبی (صلی الله علیه وسلم)(۱) .

وهذا الحدیث یرویه من الصحابة:

۱ ـ أبو أیّوب الانصاری.

۲ ـ أمیر المؤمنین.

۳ ـ عبدالله بن مسعود.

۴ ـ أبو سعید الخدری.

۵ ـ عمّار بن یاسر.

وغیرهم.

---

(۱) منهاج السنّة ۶ / ۱۱۲.

--- ... الصفحة ۶۶ ... --

ومن الحفّاظ:

۱ ـ الطبری.

۲ ـ البزّار.

۳ ـ أبو یعلی.

۴ ـ ابن مردویه.

۵ ـ أبوالقاسم الطبرانی.

۶ ـ الحاکم النیسابوری.

۷ ـ الخطیب البغدادی.

۸ ـ ابن عساکر.

۹ ـ ابن الاثیر.

۱۰ ـ الجلال السیوطی.

١١ ـ ابن كثير.

١٢ ـ المحب الطبرى.

١٣ ـ أبو بكر الهيثمى.

١۴ ـ والمتقى الهندى.

ومن أسانيده الصحيحة ماوراه البزّار والطبرانى فى الاوسط، وترون النص على صحّته فى مجمع الزوائد يقول بعد روايته: وأحد إسنادى البزّار رجاله رجال الصحيح، غير الربيع بن سعيد ووثّقه

--- ... الصفحة ۶٧ ... --

ابن حبّان، وله أسانيد أُخرى صحيحة.

--- ... الصفحة ۶٨ ... --

--- ... الصفحة ۶٩ ... --

افتراء ابن تيميّة على أمير المؤمنين (عليه السلام)

وأمّا الاشياء التى نسبها إلى أمير المؤمنين، والاكاذيب التى هى فى الحقيقة كذب عليه، فى كلماته كثيرة، منها: إنّ عليّاً كان يقول مراراً: إنّ أبابكر وعمر أفضل منّى، وكان يفضّلهما على نفسه.

يقول:

حتى قال: لا يبلغنى عن أحد أنّه فضّلنى على أبى بكر وعمر إلّا جلدته جلد المفترى(١) .

هذا الشىء الذى نقله لم يذكر له مصدراً عن أمير المؤمنين، وأمير المؤمنين لم نسمع أنّه جلد أحداً من الصحابة لانّه فضّله على الشيخين، مع أنّ كثيرين من الصحابة كانوا فى نفس الوقت وفى حياة أمير المؤمنين يفضّلون عليّاً على الشيخين بمسمع منه ومرأى.

---

(١) منهاج السنة ٧ / ۵١١.

--- ... الصفحة ٧٠ ... --

إنّ ابن حزم فى الفصل(١) ، وكذا ابن عبد البر فى الاستيعاب(٢) بترجمة أمير المؤمنين، هذان الحافظان الكبيران يذكران أسماء عدّة كبيرة من الصحابة كانوا يقولون بأفضليّة على من الشيخين، ولم نسمع أنّ عليّاً جلد واحداً منهم.

وأمّا هذا الخبر، فقد كفانا الدكتور محمّد رشاد سالم ـ الذى حقّق منهاج السنّة فى طبعته الجديدة ـ مؤنة تحقيقه حيث قال: بأنّه ضعيف(٣) .

وكذب على على وفاطمة الزهراء فزعم أنه روى:

كما فى الصحيح عن على (رضى الله عنه)، قال: طرقنى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفاطمة، فقال: «ألا تقومان تصليان ؟» فقلت: يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله إن شاء أن يبعثنا بعثنا، قال: فولّى، وهو يقول:(وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَىء جَدَلاً)(۴) .

وكذب على أمير المؤمنين فى قضيّة شرب الخمر(۵) .

---

(١) الفصل فى الملل والنحل ۴ / ١٨١.

(٢) الاستيعاب فى معرفة الاصحاب ٣ / ١٠٩٠.

(٣) منهاج السنة ٧ / ۵١١، الهامش.

(۴) منهاج السنة ۳ / ۸۵، الاية سورة الكهف: ۵۴.

(۵) منهاج السنة ۷ / ۲۳۷.

--- ... الصفحة ۷۱ ... ---

أكتفى بما ذكرت، وأكرّر دعاء النبى (صلى الله عليه وآله وسلم): «اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللّهُ تعالی؛ و اللّهُ ولیّ التوفیق.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹